تراجم أعيان المدينة المنوّرة

في القرن «١٢» الهجري

المؤلِّف مجهول

حققه وعلق عليه

الدكتور محمّد التونجي

الأستاذ في جامعة حلب



للنشر والتوزيع والطباعة

الطبعة الأولى

١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م



للنشر والتوزيع والطباعة

الادارة العامة: تلفون ٦٨٧٣٠٧٧ - برقيا. مشكاتنا
تلكس. SHORCO, SJ ٤٠١٢٠٩ - ص.ب. ٤١٤٦
جدة ٢١٤٩١ - المملكة العربية السعودية
فرع البغدادية: تلفون ٦٤٢٦٦١٠ - ٦٤٤٣٥١٨
فرع كيلو ٣ طريق مكة: تلفون ٦٨٧٢٨٠٠

١ـ علي افندي بن ابراهيم افندي بن محمد افندي أكمل الدين الزهري الشرواني المدرس والواعظ بالمسجد النبوي الشريف[١]

العالِمُ الفاضلُ الورِعُ الزاهدُ، الحنفيُّ المذهبِ، الصوفيُّ المشربِ، النَّقشبنديُّ الطريقةِ. قدِمَ المدينةَ سنةَ ١٠٧٨ هـ، وكان مُلازماً للجماعةِ، مُواظباً على قراءةِ[٢] الدروس، لا يحبُّ مجالسةَ أهلِ الدنيا.

عُيِّن في وظيفةِ قراءةِ «المَثْنوي» للمولى جلال الدين الرومي[٣] قُدِّس سرُّه، في الروضةِ المطهَّرةِ. فكان يُقرئه لمعرفتهِ باللسانِ الفارسيِّ، وذلك في...[٤]. ثم عُيِّن في وظيفةِ الوعظِ وتَعليم المناسكِ للحجَّاج، فصارَ يُباشرُ تلك الوظيفة. ولما تَولى نادرةُ الدهرِ السيدُ فيضُ اللهِ أفندي الحسَنيُّ شيخُ الإسلام بدارِ السلطنةِ العَليَّة في زمن السلطانِ مُصطفى خان بن محمد[٥]، وهو ابنُ خالِ أبيهِ ابراهيمَ أفندي، أرسلَ إليه المراسلةَ

(١) الشرواني: بفتح الشين المعجمة وسكون الراء وفتح الواو. هذه النسبة إلى «شروان» (الانساب: ٣٣٣). وهي مدينة من نواحي «دربند» بناها أنوشروان فسميت باسمه، ثم خففت. يقولون: بالقرب منها صخرة موسى التي نسي عندها الحوت في قوله تعالى: ﴿قال: أرأيت إذ أوينا الى الصخرة، فإني نسيت الحوت..﴾ (معجم البلدان). ذكره المرادي في سلك الدرر: ٢٠١/٣.

(٢) في سلك الدرر: إقراء، ولعله الصحيح.

(٣) المثنوي: شعر مولانا الرومي، يزيد عدد أبياته عن ثمانين ألف بيت شعر، مكتوب بالفارسية، وهذا يعني أن الشرواني يجيد الفارسية. وجلال الدين الرومي من شعراء الصوفية الفرس (٦٠٤ - ٦٧٢) ولقب بالرومي لأنه أنهى طوافه في قونية وأقام فيها حتى مات، وهي من بلاد سلاجقة الروم.

(٤) فراغ في الأصل.

(٥) هو مصطفى الثاني حكم ١١٠٦ هـ بيد أحمد الثاني (تاريخ الدول الإسلامية: ٤٥٢/٢)

بمنصبِ إفتاءِ المدينةِ المنوَّرةِ فلم يَقْبلها، وردَّها إليه.

لهُ من التصانيف: «جامعُ المناسك و مُهمَّاتُ المعارف الواجبة على العباد في أحوالِ المبدأ والمَعاد» و «دليلُ الزائرين و أَنيسُ المُجاورين في زيارةِ سيدِ المرسلين[1] و «أقصى المطالبِ إلى محبوبِ الطالب» و «خُلاصةُ التواريخ». والأخيرُ ليسَ بموجودٍ بالمدينة. توفي في جُمادى الثانية[2] سنة ١١١٨هـ. ودُفن بالبَقيع خلفَ قبة سيدِنا ابراهيم[3].

---

(١) ورد ذكره في إيضاح المكنون: ١/٤٧٨.
(٢) في الأصل: الثاني.
(٣) وكذا في سلك الدرر: ٤/٢٤٠.

٣٦ـ الشيخ اسماعيل بن عبد الله الأُسْكُداريّ(١)

شيخُ الطائفةِ النَّقشبنديَّة بالمدينةِ المنورة. وُلد سنةَ ١١١٩ هـ. كان شيخاً فاضلاً، لا تأخذُه في اللهِ لَومةُ لائم، مشاركاً في فُنونٍ كثيرة، في الحديثِ، والفقه، والعربية، والتصوف، والقراءات.

أخذَ عن الشيخ محمدِ [بن](٢) أبي طاهرِ الكُورانّي، والسيدِ عمَر البارِ العَلويِّ، والشيخ محمد حياة السِّنديِّ، والشيخ محمد بن الطيِّب المغربيِّ الفاسيِّ، والشيخ عيدِ المصريِّ. «صحيحَ مُسلم» وشرح «الشِّفاء» للشهاب الخَفاجيِّ. تُوفي بالمدينة سنةَ ١١٨٢ هـ، رحمه الله.

---

(١) ذكر في سلك الدرر: ٢٥٥/١، وهدية العارفين: ٢٢١/٥، والأعلام: ٣١٨/١. وقد عرفنا النسبة قبلاً.

(٢) إضافة المحقق.

٤٣ـ الشيخ محمد حياه السنديّ[١]

العلامةُ المحدِّثُ الفهامة حاملُ لواءِ السنةِ بمدينة [سيِّد الأنس][٢] والجنة. أخذ عن الشيخ عبدِ الله البصريِّ، والشيخ أبي الحسن بنِ عبد الهادي السنديِّ، والشيخ محمدِ أبي الطاهرِ الكورانِّي، والشيخ حسن العُجيميِّ المكيِّ.

كان فاضلاً/ محققاً، وماهراً مدققاً، دائم أوقاتـهِ في المطالعة والدَّروس. له من التصانيف: شرحُ الترهيب والترغيب[٣]، ومختصرُ الزَّواجر[٤]، وشرحُ الأربعين النَّواوية، وشرح الحِكم العطائيَّةِ[٥]، والحكمِ الحداديَّةِ. وله رسائلُ لطيفةٌ، وتحقيقاتٌ عجيبةٌ ظريفةٌ. تُوفي ليلةَ آخر أربعاءَ من صفرٍ يوم ٢٦ سنة ١١٦٣ هـ، رحمهُ الله تعالى.

---

(١) عرف به: سلك الدرر: ٣٤/٤، الرسالة المستطرفة: ١١١/٦، وعنوان المجد، ٢٥/١، و BROCK, S. 2: 522 وهدية العارفين: ٣٢٧/٢.

(٢) إضافة المحقق.

(٣) طبع الكتاب تحت عنوان «شرح الترغيب والترهيب».

(٤) مختصر الزواجر لابن حجر.

(٥) طبع «الحكم العطائية» في مشهد (إيران)، أما شرح السندي فما زال مخطوطا.

٨١ـ السيد محمد بدر الدين بن السيد نصر الدين البخاري الحنفي

يتَّصل نسبُه من طرفِ الأبِ إلى سيِّدي عُبيدِ الله الأعرج بن الحسين الأصغر الموسويِّ ومن طرفِ الأمَّهاتِ تكرَّر انتسابُه إلى الصدِّيق، رضي الله تعالى عنه، وإلى خواجَه[١] بهاءِ الدين نَقْشبنْد صاحبِ الطريقةِ المشهورة.

ولد في الرابعَ عشرَ من ربيع الأول سنةَ ١١٦٥ هـ. أخذ عن مشايخَ كثيرين. ففي التَّجويدِ قرأ على أحمد أفندي البَصيرِ المتوفَّى بالمدينةِ قَبل التِّسعينَ، وشَيئاً قليلاً على الشيخ اسماعيلَ النَّقشبنديِّ، وعلى الحافظِ رفيع الدين من تلاميذِ الشيخِ الرشيدِ بمكةَ. وفي الصَّرف قرأ على والدِه، وعلى الملاَّ عبدِ الباقي البَدَخْشيِّ تلميذِ جدِّهِ. وفي النحو قرأ على السيد محمدِ الجِفريِّ، والشيخ قاسمِ التُّونسيِّ الموجودِ الآنَ بالمدينةِ، ومولاي الشريفِ المغربيِّ، والشيخ عليٍّ الهَجَريِّ البغداديِّ، والشيخ محمدٍ الخراطيِّ، والشيخ محمدِ بن عبدِ الله المحدِّث، والشيخ عثمانَ الشاميِّ المصريِّ، وغيرهم. وحضرَ درسَ الشيخ علي أفندي الشَّرْوانيِّ في الفقه وأصولهِ، وكذلك قرأ في الفقهِ على الشيخ مُصطفى الطائيِّ، والشيخ

---

(١) خواجه: كلمة فارسية تعني المربِّي. والفرس لا يلفظون واوها.

موسى المُلْتانيِّ السنديِّ[1]، والشيخ محي الدين مُغَلْباي الخطيب. وفي العقائد على الشيخ سُليمان الفيُّوميِّ، والشيخ أحمدَ الحمَّاميِّ.

وأما جميعُ أسانيدهِ في كتب الحديث وغيرهِ فعنِ الشيخ عثمانَ الشاميِّ المصري. وأخذ الطريقةَ البكريَّةَ عن الشيخ محمدِ السمَّان، وطريقةَ النقشبنديةِ عن والدِهِ وعن الخواجَه رحمة الله النقشبندي بالمراسلة من الهند. وأخذ عن السيد أبي سعيد الحسني بالمدينة المنورة طريقة النقشبندية والقادرية والحسينية. وأجازَه المذكورُ في العلومِ الظاهرةِ من التفسيرِ والحديثِ والفِقهِ وغيرِها.

وسَندُهُ يصلُ إلى الجلالِ الدَّوانيِّ. والسيدُ المذكورُ موجودٌ الآن، إمامٌ في المحرابِ النبويِّ، من أهلِ الوقارِ والسكينةِ وصلاحِ الحالِ والاشتغالِ بما يَعنيهِ وملازمةِ الدُّروس.

---

(١) ويكتب «مولتان» بالواو. وهي مدينة من نواحي الهند قرب غزنه، أهلها مسلمون منذ قديم (معجم البلدان).